

94) شرح صحيح مسلم | كتاب القدر باب في الأمر بالقوة وترك العجز | من الحديث (4662) أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

والانسان ايها الاخوة مهما كان عليه من القوة في العبادة. لا يمكن ان يعبد الله عز وجل كما يحب الله الا عن طريق العلم. لكننا نحتاج في هذا الزمن الى رفع مستوى الهمة وان يحرص طالب العلم على طلب العلم وان يخلص النية لله عز وجل لو لم يكن من - [00:00:00](#)

الا انه يتعرض لمغفرة الله. اشهدكم اني قد غفرت له الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:21](#)

حياكم الله تعالى في هذا الدرس التاسع والاربعين في شرح صحيح مسلم في اه لا زلنا في كتاب القدر بهذا اليوم الثلاثاء التاسع والعشرين جماد الاخرة من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين للهجرة - [00:00:34](#)

اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا نسألك اللهم علما نافعا ينفعنا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشدا - [00:00:52](#)

آ كنا قد وصلنا الى حديث ابي هريرة المؤمن القوي باب الايمان للقدر والاذعان له حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابن نمير قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة - [00:01:07](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. وان اصابك شئ فلاتقل لو اني فعلت كذا - [00:01:32](#)

لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان اه قوله المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف ما المراد بالقوة في الحديث؟ هل مقصود بها القوة البدنية - [00:01:48](#)

الجواب لا ليس المقصود بها القوة البدنية قد يكون مؤمنا قوي قوي البدن لكنه فاجر ويبطش بالناس فهل هو خير من المؤمن النحيل الضعيف هذا اذا هذا ليس هو المعنى - [00:02:16](#)

وبعض الصحابة كان عندهم نحالة في اجسادهم مثل ابي بكر الصديق ومثل ابن مسعود فاذا ليس المقصود بذلك قوة البدن وضعف البدن وانما المقصود كما قال النووي رحمه الله المراد بالقوة هنا عزيمة النفس - [00:02:32](#)

والقريحة في امور الاخرة عزيمة النفس والقريحة في امور الاخرة اي القوة في الايمان وفي العلم وفي التقوى فيكون صاحب هذا الوصف اكثر اقداما على العدو في الجهاد واشد عزيمة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والصبر على الازى - [00:02:51](#)

واحتمال المشاق في ذات الله عز وجل وارغب في الصلاة والصوم والاذكار وسائر العبادات وانشط طلبا لها ومحافضة عليها ونحو ذلك هذا هو المؤمن القوية يعني اه قوي العزيمة عنده عزيمة النفس - [00:03:12](#)

وعنده مبادرة للاعمال الصالحة والعزيمة آ على الرشد كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الله تعالى بها بل انه جاء في حديث شداد ابن اوس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:34](#)

اذا كنز الناس الذهب والفضة فاكنز هذه الكلمات اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد والعزيمة على الرشد واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسألك قلبا سليما ولسانا صادقا - [00:04:00](#)

واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم انك انت العليم الحكيم هنا قال اللهم اني أسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. كان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:22](#)

كان يدعو بها ويوصي بالدعاء بالعزيمة على الرشد فالعزيمة كلما قويت كان هذا احب الى الله عز وجل وهذا معنى قول مؤمن قوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. يعني المؤمن الاقوى عزيمة الاقوى عزيمة - [00:04:35](#)

لان العزيمة اذا قويت فان صاحب هذه العزيمة القوية سيكون اه اكثر صلاة وصياما وصدقة وبذلا وانفاقا اه نشرا للعلم اه اه عنده اعمال كثيرة يفيد بها نفسه ويفيد بها اه الناس - [00:04:55](#)

اه تجد احيانا احيانا عندما يكون هناك وفاة لانسان يحظر الوفاة اناس اما في المقبرة او قبل الدفن او بعد الدفن ويعظون الناس موعظة لا ابلغ ولا احسن منها ثم اذا رأيت الى واقفهم وجدت انهم يتخلفون عن الصلاة مع الجماعة في المسجد - [00:05:21](#)

يا فلان انت امس تعظنا وتبين لنا اه قصر الدنيا اهمية الاستعداد للاخرة وللموت وان هذا هو مصيرنا جميعا طيب انت الان صلاة الفجر ما ما صليتها مع الجماعة في المسجد - [00:05:52](#)

لا لا تحافظ على الصلاة مع الجماعة في المسجد فما هو السبب هذا الرجل يعلم الخير يعظ الناس يذكرهم يقول هذا مصيرنا جميعا ينبغي ان نستعد ينبغي ان نتزود بذل التقوى - [00:06:09](#)

لكن عندما ننظر الى واقع نجد ان عنده ضعفا هنا العزيمة عنده ضعيفة العزيمة ولو ارتفع ارتفعت العزيمة عنده لا كان حريصا على الصلاة وعلى غيرها من الطاعات فعزيمة النفس - [00:06:21](#)

العزيمة على الرشد هذه من النعم التي ينعم الله تعالى بها على الانسان وكلما كان المسلم اقوى ايمانا كان اشد عزيمة ولهذا اشد البشر عزيمة على الرشد وعلى الطاعات هم الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:06:42](#)

واشد الانبياء عزيمة هم اولو العزم اولو العزم الخمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام. لماذا سموا اولي العزم؟ لانهم اشد الناس عزيمة على الطاعات وعلى الرشد العزيمة على الرشد نعمة عظيمة من الله عز وجل على الانسان. اذا ضعفت ضعف الانسان معها - [00:07:03](#)

فهذا هو معنى قوله عليه الصلاة والسلام المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف فالمؤمن قوي العزيمة وقوي القريحة في امور الاخرة الذي عنده مبادرة للطاعات آآ مسابقة للخيرات خير واحب الى الله من المؤمن لكنه سلمي - [00:07:29](#)

عزيمته ضعيفة في الخير عزيمته ضعيفة في الطاعات ابو بكر الصديق كان نحيل الجسم لكنه كان عظيم العزيمة في الطاعات النبي وقد طرح النبي صلى الله عليه وسلم يوما على اصحابه - [00:07:52](#)

اربعة اسئلة فحاز الصديق قصب سبق فيها قال عليه الصلاة والسلام من اصبح منكم اليوم صائما؟ يعني صيام تطوع قال ابو بكر انا يا رسول الله قال فمن عاد منكم اليوم مريضا - [00:08:11](#)

قال ابو بكر انا يا رسول الله قال فمن تبع منكم اليوم جنازة؟ قال ابو بكر انا يا رسول الله قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا؟ قال ابو بكر انا يا رسول الله - [00:08:31](#)

وقال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة رواه مسلم فانظر الى الى عزيمة ابي بكر الصديق في يوم واحد جمع هذه الاعمال التطوعية - [00:08:46](#)

صام صيام نافلة اطعم مسكينا عاد مريضا تبع جنازة كلها في يوم واحد وربما يكون له اعمال سالحة اخرى ايضا ولهذا كان افضل الصحابة رضي الله عنه وارضاه فهذا يدل على قوة العزيمة عند الصديق - [00:09:02](#)

فكلما كان المؤمن اه اقوى ايمانا كان اشد عزيمة فبعض الناس يؤتى من جهة ضعف العزيمة يؤتى من جهة ضعف العزيمة على آآ الطاعات وعلى الخير فالمؤمن القوي يعني قوي العزيمة على النفس والقريحة امور الاخرة قوي الايمان والعلم والتقوى - [00:09:24](#)

خير واحب الى الله تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل الخير قوله عليه الصلاة والسلام في كل الخير يعني هذا من باب اه يعني مراعاة اه حال المؤمن الضعيف وان الايمان وصف شرف بالنسبة له. حتى وان كان ضعيفا الا انه يبقى مؤمنا - [00:09:48](#)

ففيه خير ولهذا قال عليه الصلاة والسلام وفي كل خير وهذا من اه اسلوب النبوي الذي فيه تلتطف مع الاخرين وهو اسلوب راق
عندما تريد المفاضلة بين اثنين اه تقول هذا افضل من هذا وفي كل خير - [00:10:14](#)

فهذا يعني اكثر لطفا وجبرا لخاطر المفضل عليه احرص على ما ينفعك احرص على ما ينفعك. هنا وصية من النبي صلى الله عليه
وسلم للمسلم بان يحرص على ما ينفعه - [00:10:42](#)

وما الذي ينفع الانسان ينفع الانسان ما قربه الى الله عز وجل ينفع الانسان ما كان فيه طاعة لله سبحانه وتعالى واستعن بالله واستعن
بالله يعني اطلب الاستعانة اطلب العون من الله عز وجل - [00:11:00](#)

فان الانسان يبقى بشرا ضعيفا ان لم يعنه الله تعالى فانه لا يستطيع ان يأتي بالفعل من من نفسه حتى في امور العبادة اذا لمعك الله
تعالى فانك لا تستطيع ان تأتي بها - [00:11:27](#)

ولهذا امر المسلم في كل ركعة صلاة فريضة كانت او نافلة ان يقول اياك نعبد واياك نستعين اي لا نستعين الا بك الاستعانة بالله تعالى
من الامور العظيمة الاستعانة بالله تعالى في امور الدين والدنيا - [00:11:45](#)

قال الامام ابن تيمية رحمه الله تأملت انفع الدعاء فوجدته سؤال العبد ربه ان يعينه على طاعته وقد وصى النبي صلى الله عليه وسلم
معاذا فقال يا معاذ والله اني لاحبك - [00:12:11](#)

لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك هذا الدعاء من الادعية العظيمة النافعة ينبغي
في كل صلاة تصليها فريضة كانت او نافلة - [00:12:30](#)

ان تدعو الله عز وجل بهذا الدعاء قبيل السلام تقول اللهم اعني على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك. قال ولا تعجز ولا تعجز
فهى النبي صلى الله عليه وسلم الانسان عن العجز - [00:12:46](#)

لان العجز يفوت على الانسان منافع الدنيا والاخرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الله عز وجل ويقول اللهم اني اعوذ بك من
الهم والحزن ومن العجز والكسل ومن الجبن والبخل - [00:13:05](#)

ومن ضلع الدين وقهر الرجال وفي رواية غلبة الدين وقهر الرجال فكان عليه الصلاة والسلام يستعيذ بالله تعالى من العجز العجز يعني
التكاسل يكسل الانسان عن الطاعات تكاسل عن الخيرات - [00:13:27](#)

وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل يعني اذا اصاب الانسان شيء فلا يقول على وجه
التحسر والندم لو فعلت كذا لكان كذا وكذا - [00:13:48](#)

هذا اذا قاله على سبيل التحسر اما اذا لم يقلوا على سبيل التحسر وانما قاله على سبيل الاعتبار فهذا لا بأس به ومن ذلك قول النبي
صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدي - [00:14:11](#)

لكن الذي يقول على سبيل التحسر لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا هذا هو الذي ورد النهي عنه ولكن قل قدر الله وما شاء فعل ولكن
قل قدر الله وما شاء فعل - [00:14:31](#)

يعني هذا هذا من الادعية التي هذا مما يقال بعد المصيبة تقول قدر الله وما شاء فعل يعني هذا من تقدير الله عز وجل وهو سبحانه
اه ما شاء فعل جل وعلا - [00:14:50](#)

لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فان لو تفتح عمل الشيطان يعني قول لو اني فعلت كذا كان كذا هذه من تفتح عمل الشيطان لان
الانسان يقولها على سبيل التحسر - [00:15:07](#)

وعلى سبيل الاسباب وعلى سبيل الاسباب وهذا ربما يجره الى امور اخرى ربما ايضا يجره الى اعتراض على قضاء الله وقدره ربما يجره
الى التسخط تشكي وعدم الصبر ونحو ذلك - [00:15:24](#)

ولهذا فعلى المسلم اه التأدب بما يقول عند وقوع المصيبة والمشروع للمشروع للمسلم اذا وقعت المصيبة ان يقول
انا لله وانا اليه راجعون قدر الله وما شاء فعل - [00:15:43](#)

اللهم اجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها هذا هو المشروع انا لله وانا اليه راجعون كما قال الله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة

قالوا انا لله وانا اليه راجعون - [00:16:06](#)

اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ويقول ايضاً قدر الله وما شاء فعل. كما قال عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث وله قل قدر الله وما شاء فعل - [00:16:21](#)

وايضاً بشرع ان يقول كما جاء في حديث ام سلمة اللهم اجرني في مصيبي واخلفني خيراً منها تقول ام سلمة انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اصابته مصيبة فقال - [00:16:35](#)

اللهم اجرني في مصيبي واخلفني خيراً منها الا اجره الله في مصيبيته واخلفه خيراً منها تقول فلما مات ابو سلمة قلت اللهم اجرني في مصيبي واخلفني خيراً منها. وانا اقول في نفسي ومن خير من ابي سلمة - [00:16:51](#)

يعني ابو سلمة كان هو زوجها وكانت تحبه وكان هو بالنسبة لها ملاءم البصر فتقول لما مات قلت آآ اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيراً منها وما الخير من ابي سلمة - [00:17:08](#)

فاخلف الله تعالى عليها خيراً من ابي سلمة وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت احدى امهات المؤمنين اذا المشروع عند المصيبة ان يقول المسلم انا لله وانا اليه راجعون. قدر الله وما شاء فعل. اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيراً منه - [00:17:24](#)

مع من فوائد هذا الحديث وجوب الايمان بالقضاء والقدر والايمان بالقضاء والقدر هو احد اركان الايمان الستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره ايضاً من من الفوائد فضل المؤمن القوي - [00:17:43](#)

بايمانه وعلمه وتقواه وذلك لانه ينفع نفسه وينفع المؤمنين ايضاً من فوائد هذا الحديث الحث على الاستعانة بالله تعالى في تحقيق ما يريد من امور الدنيا والدين وذم العجز والتواني - [00:18:04](#)

والكسل ايضاً اذا وقع امر بعد ان يحرص على طلب ما ينفعه وبعد ان يفعل الاسباب فلا يقل لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن يقول قدر الله وما شاء فعل - [00:18:28](#)

ويبتعد عن قول لو فعلت كذا لكان كذا على سبيل التحسر والتسخط لان لو تفتح عمل الشيطان ينتقل بعد ذلك الى كتاب العلم اه قال المصنف رحمه الله تعالى كتاب العلم حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنة - [00:18:47](#)

يزيد ابن ابراهيم التستري عن عبد الله ابن ابي مليكة عن القاسم ابن محمد عن عائشة قالت بلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب - [00:19:09](#)

واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب - [00:19:25](#)

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروا وهم قال باب النهي عن اتباع متشابه القرآن والتحذير ومتبعيه والنهي عن الاختلاف في القرآن - [00:19:43](#)

اه تلا النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية وهي في اول سورة ال عمران هو الذي انزل عليك الكتاب يعني القرآن منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - [00:20:07](#)

القرآن ينقسم الى محكم ومتشابه محكم ومتشابه والمحكم معناه آآ ظاهر المعنى الذي لا يتطرق اليه اشكال ولا احتمال والمتشابه آآ الذي يشبه حكمه على بعض العلماء وليس على جميعهم - [00:20:21](#)

فالتشابه اه يكون نسبياً التشابه يكون نسبياً قد يكون متشابهاً على عالم ولا يكون متشابهاً على عالم اخر والتشابه الذي يكون في نصوص القرآن ويكون في نصوص السنة فالقرآن منه آيات محكمات ومنه آيات متشابهات - [00:20:46](#)

والحكمة من وجود هذه الآيات المتشابهات الاختبار والامتحان ولهذا قال سبحانه والذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات وهم هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه - [00:21:15](#)

فلم ينجحوا في الاختبار بل اتبعوا المتشابه فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كلوا من عند ربنا - [00:21:34](#)

فبعض النصوص فيها متشابه وتردد النصوص المحكمة التي لا اشتباه فيها وهذا في القرآن وفي السنة ونوضح هذا بالأمثلة مثال المتشابه في القرآن اه في سورة هود يقول الله عز وجل عن اهل الجنة واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما - [00:21:49](#)

ربك فهذه الاية في ظاهرها ان نعيم الجنة انه قد لا يكون نعيما مؤبدا دائما لان الله قال الا ما شاء ربك لكن هذا من المتشابه فيرد للنصوص المحكمة التي تدل على ان نعيم الجنة نعيم دائم - [00:22:18](#) غير منقطع ولذلك ختم الله تعالى الاية بالاشارة لذلك قال عطاء غير مجذوذ يعني غير منقطع عطاء غير مجذوذ اذا يعني حتى ردنا المتشابه في وسط الاية الى المحكم في اخرها - [00:22:42](#)

فالمتشابه هنا الا ما شاء ربك لكن في اخر الاية عطاء غير مجذوذ وفي معنى عطاء غير مجذوذ نصوص كثيرة من القرآن والسنة محكمة واطحة لا اشتباه فيها تدل على ان نعيم اهل الجنة انه مستمر دائم غير منقطع - [00:23:04](#) وعلى هذا قوله الا ما شاء ربك لا يدل على ان نعيم الجنة انه منقطع وانما كما قال ابن كثير وغيره ان نعيم اهل الجنة ليس واجبا على الله وانما هو تفضل من الله عز وجل - [00:23:26](#)

فهو بمشيئته فهو بمشيئته جل وعلا فله المنة على عباده وعلى اهل الجنة له المنة عليهم بهذا النعيم فهو يرجع لمشيئته جل وعلا فهذا مثال للمتشابه ايضا من امثلة المتشابه - [00:23:43](#)

قول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاه جهنم خالدا فيها اتت بعض الطوائف المنحرفة قالوا مرتكب الكبيرة كافر ومخلد في النار لان الله قال عن آ قاتل النفس والمرتكب كبيرة قال خالدا فيها - [00:24:07](#)

لكن نرد هذا المتشابه المحكم نصوص المحكمة تدل على ان المؤمنين من هذه الامة من اصحاب الكبائر انهم لا يخلدون في النار فلنأخذ هذا النص المتشابه ونترك النصوص المحكمة ويعني نجيب عن عن لفظ الخلود في الاية بان الخلود عند العرب - [00:24:23](#) على قسمين خلود مؤبد وخلود مؤقت فيحمل الخلود في الاية على الخلود المؤقت ومنهم قول فلان اخلد في المكان اذا طال مكثه فيه مثال المتشابه من النصوص في السنة حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء - [00:24:43](#)

بغير خوف ولا سفر ظاهر هذا الحديث ان انه حصل جمع بدون سبب لكن هذا من المتشابه فنرده للنصوص المحكمة التي تدل على اكدية شرط الوقت وانه اكد شروط الصلاة - [00:25:09](#)

وانه قد تسقط كثير من الشروط والاركان والواجبات مراعاة لهذا الشرط فنقول انه لا يجوز الجمع بين الصلاتين من غير عذر واما هذا الحديث فيجيب عنه باجوبة يجاب عنه بانه كان هناك عذر خفي على ابن عباس - [00:25:27](#)

او انه كان هناك مطر او ان الجمع كان صوريا يعني وغاية ما في الامر ان يقال ان هذا من المتشابه فيرد للنصوص المحكمة والحاصل ان طريقة الراسخين في العلم رد المتشابه الى المحكم - [00:25:50](#)

فعلى هذا ينبغي لك اخي المسلم اذا رأيت نصا فيه تشابه ان ترده للمحكم بعظ الناس اذا رأى نصا فيه تشابه طار به وفرح به واصبح يثيره خاصة في وسائل التواصل الاجتماعي - [00:26:09](#)

وانظروا كيف ان هذا النص يدل لكذا ويدل كذا كيف تأتي لنص متشابه محتمل المعاني وتترك النصوص المحكمة الواضحة التي لا اشتباه فيها ولهذا قال سبحانه بعدما ذكر المتشابه والمحكم - [00:26:26](#)

قال هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات ومنهن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه الذين في قلوبهم زيغ ومرض تجد انهم يتبعون المتشابه - [00:26:43](#)

وهذا هو حال كثير من الفرق المنحرفة تتبع المتشابه من النصوص لتقرير اه معتقدها المنحرف والراسخون في العلم يقولون امنا به كلهم عند ربنا. فيردون المتشابه الى المحكم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه -

فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه يعني تجد بعض الناس يحرص على تتبع المتشابه يأتي متشابه من القرآن ومتشابه من السنة يريد تقرير احكام معينة - [00:27:22](#)

ومسائل معينة اذا رأيت عنده هذا النفس فاعلم انه آآ من الذين سمي الله تعالى في الاية بقوله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - [00:27:41](#)

فهذا في قلبه زيغ وفي قلبه مرض هذا الذي يتبع المتشابه من النصوص في قلبه زيه وفي قلبه مرض هذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله يعني في الاية - [00:27:59](#)

قوله فاما الذين في قلوبهم زيون فيتبعون ما تشابه منه فاحذروهم وقوله عليه الصلاة والسلام فاحذروهم فيه امر من النبي عليه الصلاة والسلام بالحذر من الذين يثيرون المتشابه من النصوص - [00:28:16](#)

والحذر يقتضي عدم الاستماع لهم وعدم الركون اليهم فاذا وجدت من يتتبع المتشابه ويثيره في الناس فاحذره لا تستمع له ولا تنشر مقاطعه واذا رأيت ان المقطع انتشر رد عليه - [00:28:34](#)

فكن حذرا بعض الناس ربما انه يقع في الفخ فيريد ان يستمع لهذا الذي يأتي بالمتشابه على سبيل الفضول ثم بعد ذلك يؤثر فيه شيئا فشيئا الى ان يتمكن منه - [00:28:57](#)

ولهذا امر النبي عليه الصلاة والسلام بالحذر قال فاحذروهم اذا رأيتم الذين يتبعون المتشابه فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم والعجب ان بعض الناس اذا رأوا مقطعا لشخص يثير المتشابه من النصوص - [00:29:17](#)

طاروا بهذا المقطع ونشروه وكانه اتى بشيء جديد لم يعرفه الناس من قبل والذي ينبغي عدم نشر هذه المقاطع ان يسأل عنها الراسخون في العلم فان الراسخين في العلم يجيبون عن هذه - [00:29:39](#)

هذا الذي يذكره هؤلاء الذين يثيرون هذه المسائل باثارة المتشابه من النصوص الله عز وجل كان يمكن ان يجعل القرآن كله آيات محكمات لكن بحكمته البالغة جعل منه متشابه المحكم - [00:30:05](#)

هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكماتهن ام الكتاب واخر متشابهات لماذا جعل الله تعالى في القرآن آيات متشابهات لماذا لم يكن القرآن كله آيات محكمات؟ الجواب اختبار وامتحان للعباد - [00:30:24](#)

حتى يتبين الصادق من غير الصادق وحتى يظهر الذي في قلبه زيغ ومرظ لان الذي في قلبه زير ومرض سيتتبع المتشابه اما الذين في قلوبهم زي فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة - [00:30:44](#)

فهذا من حكمة الله عز وجل والا الله تعالى قادر على ان يجعل القرآن كله آيات محكمات ليس فيه آيات متشابهات وهكذا يقال ايضا بالنسبة لنصوص السنة وهذه قاعدة عظيمة مفيدة للمسلم - [00:31:03](#)

اذا اشتبه عليك نص او نصوص فردها الى النصوص المحكمة فانك اذا فعلت ذلك يكون قد فانك اذا فعلت ذلك تكون على طريقة الراسخين في العلم الذين يردون المتشابه الى المحكم - [00:31:23](#)

اي نص متشابه يثار عليك قلنا ردوا هذا الى النصوص المحكمة النصوص المحكمة تدل كذا وكذا وكذا هذه طريقة الراسخين في العلم الذين اتى الله عز وجل عليه اتى مبطل وقال مرتكب الكبيرة مخلد في النار - [00:31:45](#)

والدليل قول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها والقتل من الكبائر. والله تعالى يقول خالدا فيها وقال عن اكل الربا ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - [00:32:09](#)

فهذا اذا اتى بنص بنصوص متشابهة فالجواب ان ما ذكرته من هذه النصوص هذا من المتشابه فنرده للنصوص المحكمة التي تدل على ان مرتكب الكبيرة ممن مات على التوحيد انهم لا يخلدون في النار - [00:32:34](#)

وان وانهم وان دخلوا النار الا ان مصيرهم ومآلهم الى الجنة برحمة ارحم الراحمين هذا جواب مجمل تستطيع ان تجيب به عن كل شبهة تثار عليك جواب عظيم مجمل تستطيع ان تجيب به عن اي شبهة تطرح عليك في الدين - [00:32:55](#)

ان تقول هذا الذي ذكرته من هذه النصوص هذا من قبيل المتشابه. فنرده للنصوص المحكمة التي تدل على كذا وكذا وان اردت

ان تجيب جوابا مفصلا يمكن ان تجيب عنه - [00:33:17](#)

فمثلا في مثال المثال السابق تقول ان المقصود بالخلود هنا طول المكث وليس المقصود به الخلود المؤبد وان الخلود عند العرب

قسمان خلود معبد وخلود مؤقت يعني طول المكث جمع بين النصوص - [00:33:34](#)

فهذا جواب خاص فاستطعنا ان نجيب عن هذه الشبهة التي طرحها طرحت بجوابه. جواب مجمل عام يصلح ان يكون جوابا عن اي

شبهة تطرح بان تقول هذا من المتشابه ورد النصوص المحكمة التي تدل على ان مرتكب الكبيرة لا يخلد في النار - [00:33:49](#)

جواب مفصل وتجب به عن هذه الشبهة ثم ساق المصنف حديث عبد الله بن عمر قال هجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوما يعني بكرت هجرت ومعناه بكرت - [00:34:08](#)

فسمع اصوات رجلين اختلفا في اية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف بوجهه الغضب فقال انما اهلك من كان قبلكم

باختلافهم في الكتاب ثم ساق المصنف حديث - [00:34:28](#)

آآ جندب بن عبدالله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فيه فقوموا

ثم ساقه بلفظ اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبهم فاذا اختلفتم فقوموا - [00:34:45](#)

ثم ساق حديث ابي عمران قال قال لنا جندب ونحن غلمان بالكوفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن بمثل حديثهما

قوله عليه الصلاة والسلام اه اه قوله عليه الصلاة والسلام انما هلك من كان قبلكم باختلافهم - [00:35:04](#)

في الكتاب المراد بهلاك من قبلنا هلاكهم في الدين بكفرهم وابتداعهم فحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مثل فعلهم والمقصود

بالاختلاف هنا ما لا يجوز الاختلاف فيه اختلفا في نفس القرآن ونحو ذلك - [00:35:29](#)

فهذا آآ الاختلاف نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن اول ما نزل على سبعة احرف اول ما نزل القرآن على سبعة احرف

على لهجات العرب ثم حصل - [00:35:56](#)

الاختلاف لما اتسعت رقعة الدولة الاسلامية بقراءة القرآن بهذه الاحرف السبعة وقتل كثير من القراء فاجتمع الصحابة رضي الله عنهم

ورأوا ان يجمعوا الناس على حرف واحد وهو حافظ قريش - [00:36:19](#)

والذي كانت عليه عرضة المصحف الاخير فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض المصحف على جبريل بكل عام مرة

في رمضان الا في العام الذي توفي فيه عرض عليه المصحف مرتين - [00:36:41](#)

فجمع عثمان مصاحف كلها من جميع اقطار الدنيا وحرق جميع المصاعب الا ما كان على حرف قريش حتى يزول هذا الاختلاف كان

هذا من توفيق الله عز وجل للصحابة وفي عهده ايضا الخلفاء الراشدين - [00:36:56](#)

كان هذا الاجتهاد اجتهادا عظيما وفق الله تعالى له صحابة نبيه صلى الله عليه وسلم وبعد ذلك انتهى الاختلاف في قراءة القرآن لان

الناس كلهم لان الناس كلهم اجتمعوا على - [00:37:16](#)

اه قراءة القرآن بهذا الحرف ارض قريش فقط فكان هذا من توفيق الله عز وجل نزول القرآن على سبعة احرف كان من باب التيسير

على الناس لان العرب كانت تختلف في لغتها - [00:37:33](#)

وكانت اشهر قبائل العرب على هذه الاحرف السبعة فكان نزول القرآن على سبعة احرف من باب التيسير لكن لما كثر الناس اه كثر

الخلاف رأى الصحابة ان يجمعوا الامة على حرف واحد - [00:37:53](#)

واما القراءات السبع فليس معناها الحروف السبعة انما هذه قراءات سبع في حرف قريش في حرف واحد اذا كان الاختلاف يكون

احيانا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام غضب لما - [00:38:12](#)

اختلف القارئان وقال قوموا اختلفتم فقوموا ثم بعد ذلك بعد ما جمع الصحابة الناس على مصحف عثمان زال هذا الاختلاف. وفي هذا

الحديث من الفوائد انه عند حصول الاختلاف المذموم - [00:38:28](#)

فينبغي عدم الاستمرار في المجلس وان يقوم الناس ويتفرقوا منه لان الاستمرار في هذا المجلس سيقود الى امور لا تحمد عقباها اذا

حصل اختلاف شديد وتحول الى جدل او في امور غير مناسبة - [00:38:46](#)

ينبغي ان ينفذ المجلس والا يستمر ذلك المجلس ولهذا قال عليه الصلاة والسلام واذا اختلفتم فيه فقوموا تنتقل بعد ذلك الى حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم - [00:39:05](#)

قوله ان ابغض الرجال المقصود الرجال والنساء ولكن لما كان البيان في حق المرأة اضعف قص ذلك بالرجال كما قال الله تعالى او من ينشئ في الحلية وهو في الخصام غير مبين - [00:39:26](#)

فالمراة اضعفوا في تبين كلامها وحجتها من الرجل والا فهذا يشمل الرجل والمرأة. فهو على سبيل التغليب ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم الالد هي معناه شديد الخصومة مأخوذ من لدي الوادي وهما جانباه - [00:39:48](#)

لانه كلما احتج عليه بحجة اخذ في جانب اخر والمقصود اذا بالالد يعني الشديد الخصومة الخصم يعني الحاذق بالخصومة والمقصود الخصومة بالباطل في رفع حق او في اثبات باطل فشديد الخصومة - [00:40:14](#)

الحاذق بها في الباطل هذا ابغض الناس الى الله عز وجل انسان الجدلي شديد الخصومة عنده قوة حجة في الباطل وعنده خبرة واحتراف قلب الحقائق وفي خداع المستمعين هذا ابغض الناس الى الله عز وجل - [00:40:40](#)

وهذا مع الاسف نجده واقعا وتجد بعض الناس عنده مهارة فائقة واحترافية عالية في قلب الحقائق وفي تزييف تزييف على الناس وتظليلهم وخداعهم وايضا عندما يخاصم احدا يفجر في الخصومة - [00:41:06](#)

فيكون شديدا في خصومته فهذا ابظ الناس الى الله عز وجل وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان من صفات المنافقين اذا خاصم فجر بعض الناس اذا خاصم يفجر - [00:41:32](#)

يكذب ويفتري ويقذف ويسخر وما من يعني آآ خلق سيء الا يقترفه هذا هذا من خصال المنافقين هذا يسمى الفجور في خصومة المؤمن حتى وان قاسم لا يفجر خصومه يخاف الله عز وجل - [00:41:51](#)

لكن المنافق يفجر في خصومته ويقال في الحكمة اذا اردت ان تعرف معدن انسان فلا تنظر لحاله معك وقت الموافقة والائتلاف ولكن انظر الى حاله معك وقت الاختلاف معه يظهر لك معدنه - [00:42:11](#)

يظهر لك معدنه عندما تختلف معه فاذا كان عندما تختلف معه يبقى لديه الاحترام ويبقى لديه الصدق ويبقى لديه الانصاف فهذا معدنه اصيل ومعدنه طيب اما اذا كان اذا اختلفت معه - [00:42:36](#)

هجر في الخصومة واظ اتى بامور سيئة من قذف وكذب وسباب وشتم وسخرية وافتراء هذا دليل على خبث معدنه وايضا على تشبهه بالمنافقين فان من اوصاف المنافقين الفجور في الخصومة اذا خاصم فجر - [00:43:00](#)

لكن من كان عنده قوة حجة وبلاغة وسخرها في المدافعة عن الحق واهله كان هذا محمودا فان بعض الناس يعطيه الله عز وجل بلاغة وقوة حجة ويستخدمها في الدفاع عن الحق واهله - [00:43:27](#)

هذا محمود وانما المذموم في الحديث من يستخدم ذلك في احقاق باطل او في ابطال حق. انتقلوا بعد ذلك الى حديث ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم - [00:43:44](#)

لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراع بذراع حتى لو دخلوا في جحر ضب لاتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن قال لتتبعن سنن من كان قبلكم سنن بفتح السين والنون - [00:43:59](#)

اي طريق من كان قبلكم وذلك بتقليدهم والتشبه بهم شبرا بشبر وذراعا بذراع هذا يعني اشارة الى شدة الموافقة والتقليد والتشبه حتى لو دخلوا جحر ضب حتى لو دخلوا جحر ضب - [00:44:19](#)

اه لدخلموه هذا من باب التمثيل بشدة الموافقة لهم في المعاصي والمخالفات قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن يعني فمن الناس غيرهم هؤلاء هم الناس اليهود والنصارى والمسلمون - [00:44:44](#)

اما بقية الناس فتبع لهم قال فمن يقول النووي رحمه الله بشرحه على صحيح مسلم معلقا على هذا الحديث قال وفي هذا معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:08](#)

فقد وقع ما اخبر به صلى الله عليه وسلم يعني من اتباع سنن اليهود والنصارى اذا كان النووي بالقرن السابع يقول ذلك فكيف بزماننا

هو من باب اولى والتشبه المذموم - [00:45:27](#)

هو التشبه الذي فيه موافقة لهم في المعاصي والمخالفات واما التشبه بهم في امر ليس فيه مخالفة ولا معصية لله عز وجل وليس هذا خاصا يعني شعارا خاصا بهم فلا بأس به - [00:45:51](#)

كالتشبه بهم مثلا في اه جلب الصناعات المفيدة للبلدان وفي اه الاخذ بما فيه منفعة وفائدة للناس ونحو ذلك هذا لا بأس به لا بأس به ولا زال المسلمون يستفيدون من غيرهم من المجتمعات - [00:46:14](#)

في امور الصناعة والزراعة والتجارة وغيرها والتشبه المذموم الذي قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام من شبه بقوم فهو منهم المراد بذلك التشبه فيما هو من خصائصهم بما هو من خصائصه - [00:46:35](#)

اما ما كان شائعا بين المسلمين والكفار فلا يدخل هذا في التشبه المذموم تقبل بعد ذلك الى حديث الى حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون هلك المتنطعون هلك المتنطعون قالها ثلاثا - [00:46:52](#)

والمراد بالمتنطعين المتعمقون الغالون المجاوزون الحدود في اقوالهم وافعالهم فالغلو نوع من من التنطع وكذلك التعمق المبالغ فيه هذا نوع من التنطع نذكر مثالا للتنطع مثلا رجل عنده سخانة في دورة المياه - [00:47:13](#)

وفي الجو البارد يقوم ويتوضأ بالماء البارد يقول حتى يكون في مشقة واصبر على المشقة انال بذلك الاجر على المشقة بالوضوء بالماء البارد فنقول هذا من التنطع لان الله تعالى انعم عليك بالماء الدافئ. وان والجو بارد - [00:47:48](#)

فلماذا تعدل عنه وتتوضأ بالماء البارد والماء الدافئ موجود فهذا من التنطع والله تعالى غني عن تعذيب هذا نفسه ما الفائدة انك تتوضأ بالماء البارد والماء الدافئ موجود هذا نوع من التنطع - [00:48:13](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام يقول هلك المتنطع لان هذا المتنطع الان الذي يشدد على نفسه لن يقف عند هذا سيستمر سيستمر الى ان يهلك فعلى المسلم ان يسلك سبيل السنة والاعتدال - [00:48:37](#)

وان يبتعد عن الغلو والتشدد والتنطع فان الغلو والتشدد والتنطع هو سبيل الهالكين هلك المتنطعون طيب اه ثم انتقل المؤلف بعد ذلك للحديث عن اه الساعة نرجى الكلام عنها ان شاء الله للدرس القادم - [00:48:54](#)

ونكتفي بهذا القدر والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين جيبوا الان عما تيسر من الاسئلة هذا سائل يقول حكم من فاتته الصلاة لثمانية ايام في غيبوبة هل يعيد الصلاة - [00:49:23](#)

الجواب لا يعيد الصلاة المغمى عليه مدة تزيد على ثلاثة ايام لا يجب عليه قضاء الصلاة فتسقط عنه الصلاة في هذه الحالة وهذه المسألة هي محل خلاف بين اهل العلم - [00:49:40](#)

والراجح هو ان المدة اذا كانت يسيرة في حدود ثلاث ايام فاقل فان المغمى عليه اذا افاق يقضي تلك الصلوات اما اذا كانت المدة طويلة اكثر من ثلاثة ايام فلا يجب عليه قضاء تلك الصلوات - [00:49:57](#)

اي الحب والبغض في الله يعد من اصول الايمان الحب والبغض في الله من اوثق عرى الايمان كما ورد ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تبكون اليهم بالمودة - [00:50:17](#)

وقد كفروا بما جاءكم من الحق ثم قال سبحانه ومن يفعلكم فقد ضل سواء السبيل فعلى المسلم ان يكون حبه لله وبغضه لله عز وجل الحب في الله ويبغض في الله - [00:50:38](#)

احب من اطاع الله تعالى واتقاه ويبغض من عصى الله تعالى هذا هو الولاء والبراء ولهذا قال سبحانه لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين الا ان تتقوا منهم تقاة - [00:50:54](#)

لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين الا ان تتقوا منهم تقى. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء يعني الامر شديد فعلى المسلم ان يكون ولاؤه لربه سبحانه وتعالى - [00:51:10](#)

ويحب من اطاع الله ويبغض من عصى الله عز وجل قال اوصني بثلاثة اعمال يسيرة اجرها عظيم الزمها في يومي كله اولا اوصيك بالمحافظة على الفرائض احرص على المحافظة على الفرائض على صلاة الفريضة - [00:51:33](#)

وعلى ان تؤدي زكاة الفريضة وان صيام رمضان وان تحج حج الفريضة وان تأتي بالواجبات ثانيا بعد الاتيان بالفرائض والواجبات الشرعية تستكثر من النوافل فان كثرة النوافل فيها فوائد عظيمة - [00:51:53](#)

اولا الفائدة الاولى انها من اسباب نيل محبة الله عز وجل. كما قال الله تعالى في الحديث القدسي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه ثانيا النوافل فيها جبر للنقص والخلل الذي يكون في الفريضة - [00:52:14](#)

فانك لا تظمن انك اتيت بالفريضة كاملة كما امر الله عز وجل ننصحك بالمحافظة على قيام الليل لان قيام الليل يعطيك زادا روحيا يكفيك اليوم وليلة اذا قمت هذه الليلة يعطيك هذا زاد روحي لاربعة وعشرين ساعة - [00:52:30](#)

باذن الله عز وجل لان قيام الليل من اسباب الثبات ما قام الليل منافق كما قال اهل العلم قيام الليل دليل على الصدق مع الله عز وجل وقيام الليل فيه التعرض لنفحات الله سبحانه - [00:52:54](#)

فان الله ينزل الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول هل من داع فاستجيب له؟ هل من سائل فاعطيه؟ هل مستغفر فاغفر له هل من مستغفر فاغفر له - [00:53:13](#)

ثانيا اوصيك بان وخصص ما لا يقل عن جزء من القرآن تقرأه كل يوم لان الارتباط بكتاب الله عز وجل من اسباب الثبات بل من اسباب زيادة الايمان. كما قال سبحانه واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا - [00:53:23](#)

الامر الثالث انك تخصص وقتا للذكر مثلا للتسبيح والتحميد والتهليل او التكبير والاستغفار الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واوصيك بهذه انت طلبت الوصية بثلاثة اعمال يسيرة تعملها كل يوم اقول بعد المحافظة على الفرائض - [00:53:43](#)

تقوم ما تيسر من الليل قبيل الفجر بما يسر الله تعالى في الثلث الاخير من الليل ثانيا تحرص على ان تقرأ كل يوم شيئا من القرآن يعني لا يقل عن جزء - [00:54:06](#)

ثالثا اه ان تخصص وقتا للذكر كما كان ابي رضي الله عنه يفعل ما حكم التأخر عن صلاة الفجر ولا يصلها الا بعد طلوع الشمس اه من يفعل ذلك فهو على خطر عظيم - [00:54:20](#)

لان من اخر الصلاة عن وقتها من غير عذر فانه قد وقع في كبيرة وعند اهل العلم ان تأخير الصلاة عن وقتها من غير عذر معدود من الكبائر الله تعالى يقول فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون - [00:54:40](#)

قال ابن عباس ايؤخرونها عن وقتها والله تعالى وصفهم بالمصلين هم يصلون لكنهم عن صلاتهم ساهون ان يؤخرونها عن وقتها على ان بعض اهل العلم قال قال اذا اخر الصلاة عن وقتها لا تقبل منه - [00:54:59](#)

وان كان اكثر اهل العلم على انها تقبل منه مع الاثم فالذي يؤخر الصلاة عن فالذي لا يصلي صلاة الفجر الا بعد طلوع الشمس قد اخطأ بهذا خطأ كبيرا وارتكب كبيرة من الكبائر - [00:55:14](#)

فعليه ان يتوب الى الله عز وجل وان يحرص على ان يؤدي صلاة الفجر كما امره ربه كان رجلا فمع الجماعة في المسجد وان كانت امرأة تصلي صلاة الفجر في وقتها - [00:55:29](#)

قبل طلوع الشمس والتخلف عن صلاة الفجر جعله النبي صلى الله عليه وسلم من شعار المنافقين اثقل الصلوات على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ومن كان في قلبه محبته للصلاة - [00:55:41](#)

واحب لله عز وجل ورسوله فسيحافظ مع فسيحافظ على صلاة الفجر مع الجماعة في المسجد كما قال الله تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين من نسي ان يقرأ التشهد الاول او الاخير او نسي ركعة او سجدة بسبب سرحانه - [00:55:59](#)

وهو يصلي خلف الامام هل يسجد سجود السهو اذا كان نسي واجبا من واجبات الصلاة وليس ركنا فيتابع الامام وليس عليه شيء. والامام يتحمل عنه هذا الواجب كما لو نسي ان يقرأ التشهد الاول - [00:56:18](#)

او نسي مثلا آآ التسبيح في الركوع او في السجود فنقول صلاتك صحيحة وليس عليك سجود سهو والامام يتحمل عنك هذا الواجب اما اذا نسي المأموم ركنا من اركان الصلاة - [00:56:37](#)

فان هذه الركعة تبطل واذا سلم الامام قام وقضى هذه الركعة كما لو نسي التشهد الاخير اثناء سرحانه نسي ان يقرأ التشهد الاخير ثم

تفاجأ بان الامام سلم فعلى هذا يكون قد ترك ركنا - [00:56:54](#)

فاذا كان الذي تركه هو التشهد الاخير يأتي به ثم يسلم ويسجد السهو اما لو ترك ركنا آآ في ركعة سابقة فالركن فتلک الركعة تبطل واذا سلم الامام يقوم ويقضيها - [00:57:13](#)

ما حكم تعجيل الزكاة بدون سبب لا بأس بذلك النبي صلى الله عليه وسلم تعجل زكاة عمه العباس فلا بأس بتعجيل الزكاة ومثلا اذا كانت زكاتك تحل في اخر آآ الشهر الهجري - [00:57:33](#)

مثلا اذا كان زكاتك تحل في اخر العام الهجري يعني في شهر ذي الحجة فاردت ان تخرج زكاة مالك في رمضان معجلة فلا بأس فتعجيل الزكاة لا بأس به هل يشترط لجواز المسح على خفين ان ينوي المسح عليهما - [00:57:55](#)
لا يشترط ذلك اذا لبس الخفين او الجوربين على طهارة جاز له المسح عليهما ولو لم ينوي المسح وطرح مثل هذه الاسئلة قد يسبب الوسواس من كان من عاداته انه يمسخ على الجوربين بمجرد اللبس - [00:58:14](#)

على طهارة هو قد نوى ذلك فالنية تتبع العلم بطرح مثل هذه الاسئلة قد يسبب وسواسا ما افضل شيء يفعله الاحياء للاموات افضل شيء يفعله الاحياء للاموات هو ما ورد في قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:32](#)
اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له هذه الامور الثلاثة هي التي تنفع الاموات الصدقة الجارية عن الوقف - [00:58:51](#)

والوقف هو افضل ما تبذل فيه الاموال بدليل ان عمر لما اصاب انفس مال في حياته استشار النبي صلى الله عليه وسلم فاشار عليه النبي صلى الله عليه وسلم بالوقف - [00:59:07](#)
قال اهل العلم لو كان هناك شيء افضل من الوقف لاشار به النبي صلى الله عليه وسلم على عمر لان مستشار مؤتمن الامر الثاني او علم ينتفع به يعني المقصود العلم الشرعي الذي ينتفع به - [00:59:22](#)

فهذا ينفع الانسان بعد مماته سواء كان ذلك بتأليف كتب او بنشرها او بطباعتها او بتهيئة طلاب وتلاميذ ينشرون هذا العلم او باية وسيلة من وسائل نشر العلم ما دام ان هذا العلم ينتفع به فيجري ثوابه للميت بعد مماته - [00:59:38](#)
الامر الثالث او ولد صالح يدعو له دعاء الولد الصالح ينفع الميت آآ كذلك ايضا يعني غير ما ذكر في هذا الحديث ما يهدى للاموات من الثواب يصل الثواب لهم - [01:00:01](#)

فلو ان الولد مثلا اعتمر عن ابيه وصل ثواب العمرة لايه او اعتمر عن امه وصل ثواب العمرة لاه بعد مماتها وهكذا بالنسبة للحج وهكذا بالنسبة للصدقة كل هذا يصل ثوابه للميت - [01:00:20](#)

هل يشرع عند سماع سجدة التلاوة من الجوال او المذياع السجود لا يشرع سجود التلاوة في هذه الحال لان سدود التلاوة اه انما يشرع للقارئ للقرآن عندما يمر باية سجدة - [01:00:39](#)

او للمستمع للقارئ وليس مجرد السامع للمستمع للقارئ لكن لابد ان يكون آآ هذا القارئ يقرأ مباشرة اما اذا كان عن طريق المسجل فهذه حكاية صوت فلا يشرع آآ سجود التلاوة عند القراءة في المسجل - [01:00:57](#)

قد يكون قال ميتا اصلا اه فهي حكاية صوت وكذلك ايضا اذا كان في المذياع فان المذياع لن يقرأ على الهواء مباشرة فعندما يمر بسجود تلاوة لا يشرع للمستمع سجود التلاوة عنده - [01:01:19](#)

لكن لو كان قريبا منك انسان يقرأ القرآن ومر باية سجدة وانت تستمع له فاذا سجد هو فانك تسجد فالسجود للمستمع دون السامع الدعاء للميت اللهم اجعل مثواه الجنة لا يجوز باعتبار ان مثوى قاع جهنم هل هذا صحيح؟ هذا غير صحيح - [01:01:38](#)

فلم يثبت ان المثوى هو قاع جهنم وانما مثواه الجنة يعني مصيره الجنة يجعل مصيره جنة فلا بأس بان تقول جعل مثواه الجنة اجعل مصيره الجنة اللهم ادخله الجنة كل هذه عبارات - [01:02:01](#)

متقاربة ونسأل الله عز وجل جميع الفقه في الدين والعلم النافع. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:02:15](#)